

سكان حي "السوتراتيت" يحتجون بسبب غياب التهيئة بالمدينة

اشتكى سكان حي "السوتراتيت" المتواجد وسط مدينة المديّة، من الأوضاع المتدهورة التي آل إليها حيهم الذي صنّف في سنوات التسعينات في المرتبة الرابعة وطنياً ضمن أحد أرقى الأحياء من حيث النظافة والجانب الجمالي منه، لكنه تحول اليوم عكس ذلك تماماً، نظراً لوجود برك مائية تتوسطه إلى جانب الكسر الموجود على مستوى قناة صرف المياه الصالحة للشرب، وهو ما يتسبب يومياً في ضياع كميات هائلة من المخزون المائي مع تدهور حال المسالك المؤدية إلى مداخل العمارات. سكان الحي ولدى زيارة "النهار" لهم ليلة أول أمس، كشفوا عن وجود أخطار غير هذه، تمثلت في انزلاقات التربة بالجهة الخلفية منه، حيث نتج عن ذلك إتلاف عمود كهربائي بعد تساقط كميات الأمطار المعتبرة، مما أحدث حالة من الخوف لديهم كون أن هذا الخطر بدأ يمس إحدى العمارات. حسام أيمن

أزيد من 60 شخصاً يحتجون أمام مقر دائرة بني سليمان بالمديّة

احتج صباح أمس، قرابة 60 شخصاً أمام مقر دائرة بني سليمان - الواقعة على بعد 75 كلم جنوب عاصمة ولاية المديّة. وحسب مصادر "النهار" المؤكدة، فإن هذا الاعتصام جاء نتيجة حرمان سكان فرقة "السخايرية" التي تبعد بـ 4 كيلومترات عن مدينة بني سليمان، من جملة من المطالب يتقدمها انعدام المياه الصالحة للشرب، حيث يضطرون إلى جلبها من مناطق تبعد عنهم بالكثير، إلى جانب استعمال الوسائل البدائية مثل الدواب لتحقيق هذه الحاجة، يضاف إليها كراء صهاريج مائية للتقليل من حدة هذه الأزمة والتي أنهكت جيوب العائلات البسيطة منهم بالنظر إلى ثمنها المرتفع.

حسام أيمن

تلميذة تحت العناية الطبية بعد تناولها كمية من الأدوية بالمدينة

حدوث حالة إغماء نقلت على جناح السرعة من طرف مصالح الحماية المدنية إلى مستشفى "محمد بوضياف" وسط المدينة. في حين، تم فتح تحقيق لمعرفة ملابسات هذه الحادثة، لتبقى حالتها الصحية مستقرة، بعدما تمكن الفريق الطبي من تقديم لها العلاج.

حسام أيمن

أفادت مصادر "النهار" المؤكدة، أن تم نقل أول أمس، من إحدى المتوسطات المتواجدة وسط مدينة المدينة، التلميذة المسماة "س. ل"، البالغة من العمر 15 سنة، وهي في حالة صحية متدهورة، وذلك في حدود الساعة التاسعة صباحاً. وحسب ذات المصادر، فإن المتضررة كانت قد تناولت كمية معتبرة من الأدوية، تسبب لها في

سُكَّان قرية "أولاد سالم" يغلقون مقر بلدية "أولاد أمعرف" في المدينة

أغلق أمس، العشرات من سُكَّان قرية "أولاد سالم" المتواجدة بإقليم بلدية "أولاد أمعرف" - على بعد 90 كلم جنوب عاصمة ولاية المدينة، مقر البلدية منذ التاسعة صباحاً. وحسب مصادر "النهار" المؤكدة، فإن هذا الاحتجاج المفاجئ، جاء على خلفية إقصائهم من عملية ربطهم بالغاز الطبيعي لبعض السكنات دون الأخرى من طرف المقاول الذي كلف بهذه الأشغال، وأضافت ذات المصادر، بأن عملية الإقصاء من هذه الاستفادة جاءت متعمدة، خاصة وأن هذا المشروع كان محل انتظار منذ سنوات بالنظر إلى النقص الحاد في التزود بقارورات غاز البوتان، إلى جانب البرودة الشديدة التي تعرفها المنطقة. وقد رفض المحتجون فتح مقر البلدية إلى غاية حضور رئيس الدائرة وكذا المصالح الوصية.

ح. أيمن / وليد. م

طالبوا بحل مشاكلهم الاجتماعية

عناصر الحرس البلدي بالمدينة الموقوفون يهددون بالإعتصام أمام مقر الولاية

طالب عناصر الحرس البلدي لمعظم مقارز بلديات المدينة، الموقوفون في اتصال هاتفي مع "النهار"، بضرورة التدخل وإيفاد لجنة تحقيق وزارية لتقصي الحقائق وإنصافهم وإعادة إدماجهم في مناصبهم، في أعقاب توقيفهم سنة 2005، وأبدى المحتجون تمسكهم بالإعتصام شهر مارس المقبل، أمام مقر الولاية لإسماع صوتهم للمسؤول الأول لمساعدتهم وتمكينهم من ممارسة نشاطهم.

سليمان عبدوش

سنة 2008، خاصة ما يتعلق منها بمنحة المردودية ومنحة الخطر، كما هو الشأن لباقي الأسلاك الأمنية الأخرى. وقد أكد المحتجون في اتصالهم بـ"النهار" أنهم يمثلون نسبة 60 بالمائة المتبقية من مجموع أعوان هذا السلك بالولاية يوجد من بينهم أشخاص حاصلين على شهادات جامعية، وأنهم ظلوا يطالبون بإدماجهم في وظائف إدارية تتوافق ومستوياتهم العلمية والشهادات التي تحصلوا عليها وحتى وفق مراحل التكوين خلال فترة عملهم في السلك، بينما يطالب باقي الأعوان أصحاب المستويات والمؤهلات، بالتعويضات المالية عن ساعات العمل الإضافية التي قاموا بأدائها على مدار السنوات الماضية.



السنوات الأولى، وكذا التعويضات الخاصة بالريادات الأخيرة التي أقرتها الحكومة في الأجور بأثر رجعي بداية من شهر جانفي من

ليشغلوا منصب أعوان أمن ووقاية عبر مختلف المؤسسات والإدارية العمومية بالولاية. كما ناشد أعوان الحرس البلدي الجهات الوصية، تمكينهم من التعويضات عن العطل

كونهم كانوا من الأوائل الذين تصدوا لهمجية ألوية الموت، حيث انقطع مصدر رزقهم مباشرة وأحيلوا على البطالة حتى المنح العائلية حرموا منها، رغم أنهم أرباب عائلات، وقد هددوا في حال استخفاف السلطات الولائية، بمطالبتهم بنقل انشغالهم إلى المديرية العامة للحرس البلدي بالجزائر العاصمة.

...وعدد منهم يحتج على تحويله

للعمل في مختلف المؤسسات العمومية رافعين جملة من التساؤلات والإنشغالات حول المصير الذي وصفوه بغير العادل في عملية إعادة انتشار أعوان سلك الحرس البلدي، وكذا احتجاجا على الأوضاع التي نتجت عن قرار تحويلهم من مناصبهم في هذا السلك الأمني

موازة مع اقتحام مواطنين سكنات شاغرة بالمدينة بطلو شلالة العذاورة يقتحمون محلات الرئيس

من انتظار رخص البناء، حيث حتمت عليهم الإدارة الانتظار لمدة فاقت ثلاث سنوات كاملة رغم امتلاك العديد منهم عقود الملكية، وهو ما دفع بهم إلى التجمع أمام التجزئة وتقسيمها، مهددين بمباشرة أعمال البناء دون رخصة.

وفي ظل هذه الأجواء المشحونة، اكتفت قوات الأمن بالمتابعة الحذرة للوضع وعدم الدخول في مواجهات مع الشباب.

جدير بالذكر أن سبب اقتحام المواطنين للسكنات يعود بالدرجة الأولى، وحسب ما صرح به بعض المواطنين، إلى تماطل رئيس الدائرة السابق في تسوية ملفات الطعون التي تقدموا بها إلى الجهات الوصية.

■ م. ب

■ بعد يوم من اقتحام 24 مسكنا من قبل بعض العائلات ببلدية شلالة العذاورة، جنوب شرقي المدينة، قامت مجموعة من الشباب البطل بذات البلدية، أمس، باقتحام المحلات المهنية لرئيس الجمهورية، الواقعة بمحاذاة مقر الدائرة، رافضين كل أنواع الحوار مع السلطات المحلية. كما حاول البعض منهم اقتحام المحلات الواقعة بحي الغابة، إلا أن تواجد قوات الأمن في عين المكان حال دون ذلك. وموازة مع هذه العملية، سعى رئيس الدائرة إلى تهدئة الوضع ومحاورة الشباب قصد إيجاد تسوية لهذا الملف.

كما انتقلت عدوي الاقتحامات إلى أصحاب القطع الأرضية بالتجزئة، المحاذية للمقبرة الذين ضاقوا ذرعا

بوغزول بالمدينة سكان حاسي النسارة يطالبون بوقف استخراج الرمل



من "الخبر"

محجرة استخراج الرمال

● يناشد سكان منطقة النسارة ببوغزول الواقعة بالجهة الجنوبية لولاية المدية، وزير البيئة والتهيئة العمرانية ووالي الولاية بالتدخل العاجل لإنقاذ أراضيهم الفلاحية من الجرافات والشاحنات التي أفسدت وأخلت بمصدر رزقهم.

وأوضح السكان في شكاوهم المستعجلة التي تحصلت "الخبر" على نسخة منها، أنهم حرموا من خدمة أراضيهم وحتى تربية المواشي بعد أن نزع منها الغطاء النباتي، لأنها تحولت إلى منطقة لاستخراج الرمل بطريقة فوضوية، رغم القرار الولائي الصادر سنة 2004 القاضي بمنع استخراج الرمل في هذه المنطقة، وبقي سائر المفعول إلى يومنا. لكن شخصين، حسب الشكوى، أوهموا السكان بأنهما مسيرين شركة مختصة في استخراج الرمل وتعبئته وبيعه للمقاولين والمواطنين، وقاما بنصب آلاتهما بالقرب من مساكنهم ومزارعهم، وشرعا في العمل دون ترخيص واستخراج الرمل على مدار 24 ساعة.

المدينة: ع. طهاري

توقيف أكبر مروجي المهلوسات بالمدينة

● تمكنت مصالح أمن المدينة من إلقاء القبض على أحد أهم مروجي الأقراص المهلوسة بمدينة المدية، وذلك إثر تتبع حركاته لعدة أيام من طرف عناصر الشرطة القضائية، بعد ورود معلومات عن وجود شخص يروج هذه السموم بوسط مدينة المدية. وتم توقيف المدعو "م.ع" البالغ من العمر 36 سنة، بمقهى يقع بالقرب من ساحة مسجد النور وبحوزته كمية من الأقراص قدرت بحوالي 80 قرصا مهلوسا، ومبلغ مالي معتبر من عائدات بيع هذه الأقراص. المدية: حكيم شاوش

BRÈVES DE MÉDÉA

Enquête sur les poches de pauvreté

LA DIRECTION de l'action sociale, a déployé ses équipes pour une vaste enquête socio-économique à travers les 64 communes que compte la wilaya de Médéa. Encadrées par des sociologues, psychologues et médecins, ces enquêtes serviront d'outils évaluatifs fiables et exhaustifs sur le niveau de vie des populations, et un socle pour le lancement de programmes aux plans de la répartition des infrastructures et de la création de ressources.

199 milliards pour l'AEP

PLUSIEURS opérations devant renforcer la mobilisation des ressources hydriques seront lancées durant l'année 2011. Elles portent sur la réalisation de 11 réservoirs de stockage, le raccordement des douars Guetatèche et Maâmra dans la commune de Mezghenna, sur une longueur de 10 km, ainsi que les localités de Aïn-Boucif et Adhaoura à partir du barrage Koudiat Acerdoune sur un linéaire de 120 km. Cette nomenclature a nécessité un coût de 199 milliards de centimes.

Un nouveau filon pour la steppe

L'OLIVIER vient de s'imposer dans les communes steppiques de la daïra de Chahbounia, 120 km au sud de Médéa. Pas moins de 25.00 hectares de terres ont été préparés après des essais concluants, et l'on prévoit des projets similaires sur 1.000 ha dans la région de Aïn-Boucif. Une diversification salubre dans des contrées où les agriculteurs tirent leurs revenus exclusivement de l'élevage.

Prochaine attribution de 100 logements

LES BÉNÉFICIAIRES de 100 logements sociaux locatifs à Djouab, 90 km à l'est de Médéa, sont sur le point de prendre possession de leurs habitations. Dans ce quota, 40 unités sont destinées à la résorption de l'habitat précaire (RHP) à " Gorias ".

A.Missoumi

بطلون يقتحمون محلات الرئيس بشالة العداورة بالمدينة

أقدم شباب بطلون بلدية شلالة العداورة، بالمدينة، على اقتحام محلات الرئيس المتواجدة بحي أول نوفمبر بمحاذاة مقر الدائرة والاستحواذ عليها، رافضين كل أنواع الحوار مع السلطات المحلية. كما حاول شباب آخرون اقتحام المحلات الأخرى الواقعة بحي الغابة وهو ما حال دونه تواجد قوات الأمن. كما عمل رئيس الدائرة على تهدئة الوضع ومحاورة الشباب وانتقلت عدوى الاقتحامات إلى أصحاب القطع الأرضية بالتجزئة المحاذية للمقبرة الذين ضاقوا ذرعا من انتظار رخص البناء، حيث جعلهم رئيس الدائرة السابق ينتظرون ما يربو عن ثلاث سنوات كاملة، رغم أن 36 مستفيدا من أصل 52 يملكون عقود ملكية بحكم دفعهم للمستحقات المالية الخاصة بالاستفادة كاملة، الأمر الذي دفعهم إلى التجمع أمام التجزئة وتقسيمها، مهددين بمباشرة البناء دون رخص، رغم أمر رئيس الدائرة الجديد السلطات المحلية بتسريع عملية حصولهم على رخص البناء. وفي ظل هاته الأجواء المكهرية والمشحونة، اكتفت قوات الأمن بالمتابعة الحذرة للوضع. كما دعا بعض عقلاء المنطقة، ممن تحدثنا إليهم، إلى تهدئة الأوضاع وعدم إثارة الفوضى، داعين في ذات الوقت السلطات المحلية للقيام بالعمل المنوط بها وإيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية التي تعانيها المنطقة. كما أرجع المتتبعون عملية اقتحام السكنات إلى تماطل رئيس الدائرة السابق في تسوية ملفات الطعون وتعطيل العملية حيث قارب ذلك عاما كاملا.

■ ب. عبد الرحيم

400 عامل بمؤسسة صناعة عتاد الري بالبرواقية يطالبون برحيل المدير

دخل أكثر من 400 عامل بمؤسسة "poval" لصناعة عتاد الري والسقي بـ"البرواقية" بالمدينة في اليوم الخامس من الإضراب في ظل عدم الاستجابة لمطالبهم المتمثلة في رفع أجورهم وخلق مناصب ثابتة للعمال المتعاقدين الذين قضوا ما يربو عن 10 سنوات في هذه المؤسسة، كما أشار بعض المضربين إلى حالة التسبب الكبيرة التي أصبحت عليها مؤسستهم في ظل غياب المواد الأساسية التي تقوم عليها عملية التصنيع مثل "الكاربون" و"السيليسوز"، مما شل المؤسسة بصفة كبيرة. وأكد الممثل النقابي أن العمال ماضون في الإضراب إلى غاية تحية المدير، وأنهم مصرون على تحقيق مطالبهم منها توفير الحماية والأمن، وكذا الحرص على سلامتهم أثناء تأدية مختلف أعمالهم بالورشات .

■ ب . عبد الرحيم

عشرات المواطنين يغلقون مقر بلدية أولاد معرف بالمدينة

أقدم عشرات المواطنين صباح أمس الثلاثاء على إغلاق مقر بلدية أولاد معرف جنوبي المدينة، وشل لمصالحها، على خلفية ما ذكره المحتجون من إقصاء متعمد لربط مساكنهم بغاز المدينة الذي استنفادت البلدية من مشروعه مؤخرًا، ولم يفهم المحتجون الذين كان معظمهم من دشرة أولاد سالم التي لا تبعد عن عاصمة البلدية بأكثر من 1 كلم الدافع إلى إقصائهم من عملية الربط رغم مرور الخط الرئيسي قريبًا من مساكنهم، بالإضافة إلى سكنات أخرى في اتجاهات أخرى وعلى مسافات قد تزيد أو تقل عن المسافة السابقة تعرضت هي الأخرى إلى الإقصاء من عملية الربط، وقد حاول المحتجون كخطوة أولى إيقاف أشغال المقاولات التي ذكرت أنها تنجز الأشغال وفق ما أعد لها من مخططات من قبل الجهات الوصية، ولم تحرك هذه الخطوة الجهات المسؤولة، فغلق المواطنون البلدية إلى حين حضور الوالي والاستجابة إلى مطالبهم التي ضمنوها بالإضافة إلى مشكل الغاز، مشاكل الطرق والمسالك المتهترئة التي تربط عددا من المداشر بعاصمة البلدية، وقد التحق بالناحيتين سكان من عاصمة البلدية، ليرفعوا مطالب تخض بلديتهم التي تعتبر من أقدم بلديات الجمهورية التي تعاني الفقر والتهمة، ويعاني سكانها الغبن والحرمان بفعل ما وصفوه بسياسات سابقة عمقت جراحاتهم ومعاناتهم مدللين بوضع الطريق الذي يربط بلديتهم بمدينة بوغزول . ■ م. سليمان

قالوا إن شرط الإقامة بالدائرة يفتح المجال للتلاعب بالمناصب

شباب المدينة يطالبون بإضفاء المرونة على قوانين التشغيل



شركتين أخرتين بالمنطقة. ورغم أن القانون ينص على إلزامية اللجوء إلى أقرب الدوائر في حالة تسجيل عجز في اليد العاملة ضمن نطاق الدائرة مكان العمل، إلا أن بعض الشركات تلجأ مباشرة إلى استقدام يد عاملة من خارج الولاية بدعوى عدم وجود يد عاملة مؤهلة من خريجي الجامعات والمعاهد الوطنية في بلديات دائرة الشهبونية دون الانتقال إلى بلديات دائرة قصر البخاري والدوائر الأخرى، باعتبارها الأقرب والتي تضم عددا معتبرا من الإطارات والجامعيين العاطلين في مختلف التخصصات المطلوبة من قبل هذه الشركات، وصرح بعض الشباب أن ذلك يمكن هذه الشركات من التوظيف بالمحسوبية والمعارف من خارج الولاية في حين يحرم أبناء الولاية من حقهم في التشغيل. من جهة أخرى أفادت بعض المصادر أن بعض الشباب العامل بالشركات الكورية وجد نفسه ضحية احتيال واستغلال لحاجته الملحة للعمل بإرغامه على العمل بتخصص البناء مثلا ومنحه راتب العامل البسيط، رغم أن رسائل التوجيه الممنوحة له من قبل مكتب التشغيل ببوغزول تنص على مهنة البناء، لكن هؤلاء الشباب لا يجربون على المطالبة بحقوقهم نتيجة خوفهم من الطرد الذي طال العشرات من الشباب قبل ذلك بعدما حاولوا المطالبة بتحسين ظروف العمل وتكوين نقابة عمالية يمنعها قانون العمل الجزائري، كون العمال هناك يعملون بنظام التعاقد.

محمد شارفي

عبر شباب مختلف بلديات ولاية المدينة عن استيائهم الشديد من بعض القوانين التي يسير بها قطاع التشغيل بافتقادها للمرونة اللازمة التي تفرضها المعطيات الميدانية، خاصة تلك المتعلقة بعائق الإقامة المطروح كشرط للاستفادة من فرص التشغيل التي توفرها بعض الشركات في أقاليم إدارية محددة بما يفسح المجال أمام التلاعب بالمناصب.

ويرى هؤلاء الشباب خاصة منهم شباب قصر البخاري أنهم ضحية القانون الذي يشترط إثبات الإقامة في إحدى بلديات الدائرة مكان العمل، وهو ما حرّمهم برأيهم من فرص التشغيل التي كانت توفرها لهم الشركات الكورية العاملة بمدينة بوغزول في إطار مشروع المدينة الجديدة، حيث إن تنصيب المكتب الجديد ببلدية بوغزول التابعة لدائرة الشهبونية بمقتضى منشور وزاري جاء في إطار تقريب الإدارة من المواطن خلق مشكلا عويصا باشتراط الإقامة في إحدى البلديات الخمس التابعة لدائرة الشهبونية على طالبي العمل المقيمين بباقي دوائر الولاية. وتشير إحصائيات مكتب التشغيل بدائرة قصر البخاري إلى أن عدد المسجلين بها من الحاصلين على شهادات جامعية ومهنية قد قارب 7 آلاف مسجل منهم أكثر من ألفي فتاة ممن يجددون باستمرار ملفاتهم حرموا من فرص العمل التي يوفرها مشروع المدينة الجديدة والمرشحة للزيادة بعد التحاق

BERROUAGHIA

Manque de liquidités

Les déboires des usagers au niveau d'Algérie Poste se poursuivent, et ce, en raison du manque de liquidités aussi bien au niveau des guichets des bureaux de poste de Berrouaghia, au nombre de quatre, qu'au niveau des distributeurs de billets (DAB) qui sont presque à longueur d'année vides. Cette situation qui se répète chaque mois a suscité la colère et l'inquiétude des clients d'Algérie Poste, notamment les retraités. Certains prennent leur mal en patience, d'autres font le parcours du combattant en se déplaçant vers les localités de la wilaya de Blida pour effectuer leurs retraits.

Berrouaghia

Si Thanaramusa Castra m'était contée II

→ Notre connaissance du passé millénaire de Berrouaghia est presque nulle. D'une part, nous ne disposons pas encore sur cette ancienne cité d'archives qui autoriseraient une reconstitution historique solide. D'autre part, les rares documents qui existent (notes et chroniques) invitent plutôt à la réserve.

Entre 1775 et 1794, le Bey Ouz-nadji s'établit à Berrouaghia où il créa magasins, docks, hangars et postes militaires appelés noubas. Les vastes magasins de Berrouaghia renfermaient, selon une chronique, une immense quantité de grains, de bachemat, de bolghol et matériel agricole considérable. Cette importance agricole sous les Turcs apparaît nettement sous la plume de S. Gsell : «Berrouaghia était une ferme labourée, enssemencée, cultivée et récolte par les Arabes au profit du Beylicat de Médéa.» Sans doute les Turcs ont voulu donner à leur présence dans la région du Titteri une certaine consécration en fondant l'organisation territoriale du Makhzen et dont Berrouaghia allait constituer un point important. Elle n'avait d'égale que la ville de Médéa, pour la beauté de ses sites, l'étendue et la fertilité de ses terres, la grâce de ses forêts, ses ressources hydriques. Mais le pendant négatif est celui des luttes interminables entre tribus autochtones et les représentants locaux du pouvoir Beylicat. C'est le cas des puissantes tribus des Hassan Ben Ali qui ne furent jamais gouvernées par un caïd turc. Cela à cause de leur mise à sac et une fiscalité obéissante à une volonté dominatrice des Turcs. Néanmoins, c'est dans cette période que Berrouaghia composera avec l'architecture, les travaux hydrauliques, la réglementation des échanges commerciaux qui culminera dans la tarification de tous les produits du marché hebdomadaire local qui s'y tenait, dit-on, le mercredi. D'où le nom de Larbâa qu'aurait porté le village avant de prendre celui d'Al Birwaqia. Les remises en cause des représentants locaux des Turcs étaient tempérées quelque peu



■ Berrouaghia a souffert des affres du colonialisme. (Photo : D. R.)

par les privilèges dont bénéficiaient marabouts et chorfas de Berrouaghia. Dans la période qui commence à partir de 1830, les tribus de la contrée sentirent le devoir sacré de combattre le colonialisme français. Aussi, l'Emir Abdelkader trouva en elles ralliement et accueil chaleureux. Le prestigieux chef donna le ton à l'organisation militaire en installant sa Z'mallah, en désignant chefs de cavalerie, aux côtés de l'Emir, ce qui fit réagir le général français Baraguay d'Hilliers, en mai 1841, lequel engagea de terribles représailles contre eux. La Z'mallah fut mise à feu et à sang tout comme Boghar, autre forteresse de l'Emir.

Le village colonial

La création du centre colonial improprement nommé Berrouaghia s'inscrit dans un processus de la colonisation totale enclenché à partir de 1848 et connu sous le nom de «colonisation ouvrière de

1848». Cette opération déplaça donc de quelque trois kilomètres le siège de l'ancienne cité de la Z'mallah par décret impérial du 3 mars 1860. Mûri par un rapport datant de 1856, ce projet fixa le futur village sur la route Médéa-Boghar. Ce même décret affecta au centre un territoire de 663 hectares et 55 ares et prévoyait l'établissement d'une trentaine de colons. Le plan en était fixé par les officiers du génie. Le village commença donc à se couvrir de lotissements, traçage de rues et places, et verra l'inauguration d'une gendarmerie. Un certain capitaine Pons, l'un des premiers colons de la contrée, écrit en 1856 : «Le village de Berrouaghia a été sans prospérité pendant les trois premières années qui ont suivi sa création. L'insalubrité, le manque de ressources ont d'abord détourné notre confiance. Mais revenus de cette erreur, deux années ont suffi pour réparer le temps perdu. Plus de 40 maisons

ou fermes, habitées par autant de familles, ont été construites.» Avec la création de l'arrondissement de Médéa (décret du 1^{er} décembre 1879), Berrouaghia sera rattachée à ce chef-lieu à partir de 1880. Mais onze ans avant ce découpage et par décrets des 27 janvier 1869 et 10 février 1869, Berrouaghia fut érigée en commune de plein exercice. En fait, cette organisation administrative n'a fait que calquer celle des Turcs puisque le centre et le cercle comprenaient un ou plusieurs des grands Aghaliks et les subdivisions ou Khalifat. Il en est de même des bureaux arabes reconduisant l'ancien système des Mokhaznyas (administration centralisée) et les Hakams (représentation de base). Il en sera de même du Khodja-Khaznadj, Aga, Khodjet-El-Kheil, Chaouch, c'est-à-dire autant de fonctions que le colonialisme français greffera sur le territoire du Titteri. D'après une communication de P. Boyer, 29 colons et leurs familles s'installèrent dont le capitaine en retraite Pons, qui planta le premier vignoble de Berrouaghia. Un instituteur, M. Chambon, faisait en même temps fonction de secrétaire général de mairie. Le 29 septembre 1876, quelque 457 hectares prélevés sur les terres affectées à l'ancienne Z'mallah furent rattachés à Berrouaghia. En 1879, sera construit le pénitencier agricole. Un autre décret, celui du 30 mars 1882, ajoutait 214 hectares au périmètre de colonisation ; en 1887, Berrouaghia comptait 1 043 habitants, dont

600 Européens et 443 musulmans. A la même époque, le village enregistre la ligne de chemin de fer, la mairie, l'école, le presbytère, la justice de paix. Le rattachement du 7 août 1947 de cinq fractions de douars environnants porta la population de 3 494 habitants à 10 073 et la superficie —après prélèvements successifs— de 2177 hectares à 10 897. Ce pan historique représenté par les années 1800 constitue en fait une politique de dépossession foncière. Le sénatus-consulte de 1863 obéissait en réalité à la désintégration du cadre institutionnel dans lequel s'exerçait la djemâa au profit d'une représentation caïdale dont les membres étaient désignés par l'administration coloniale. Comme il a été dit plus loin, la loi de sénatus-consulte dépouilla le milieu paysan de ses sources de revenus. Pour donner une idée de cette dépossession, nous signalerons les 667 hectares prélevés en 1860 sur les douars de Ouled deïd et Seghouane. La guerre, le paupérisme, l'injustice formeront la trilogie qui précipitera les ruraux vers le village européen. Cet exode rural sera le pendant d'une expansion économique de Berrouaghia (commerce, transport, bâtiment) excluant toutefois les gens de la campagne. C'est aussi la juxtaposition de quartiers européens et de quartiers arabes sur fond de ségrégation à la fois spatiale et sociale envoyée par l'expression de «village nègre».

(Suite et fin)
Hamid Sahnoun

Un certain capitaine Pons, l'un des premiers colons de la contrée, écrit en 1856 : «Le village de Berrouaghia a été sans prospérité pendant les trois premières années qui ont suivi sa création. L'insalubrité, le manque de ressources ont d'abord détourné notre confiance.»

MÉDÉA

La détresse des sinistrés du cinéma Gamra

Les familles sinistrées du cinéma Gamra lancent un cri de détresse afin qu'une solution urgente soit trouvée à leur problème avant que l'irréparable ne se produise, car le risque d'effondrement du toit en tuiles est devenu leur hantise depuis que le plafond de la construction a commencé à céder.

En effet, la menace devenue réelle lorsque des pans de plâtre ont commencé à se détacher du plafond, du fait des fortes chutes de pluie, a vite été suivie d'une opération d'évacuation par la Protection civile.

Devant leur servir d'abri temporaire, l'endroit attribué temporairement par les autorités s'est révélé être un autre calvaire car suintant d'humidité et de froid, qu'il leur a été très difficile de résister jusqu'au lever du jour. Situation qui les a déterminées à refuser d'y rester plus longtemps, selon leurs dires.

Les représentants des familles, qui se sont rendus le lendemain au siège de la wilaya, ont été reçus par le chef de cabinet, et plus tard

par le chef de daïra qui ont pris note de leurs doléances et de leur refus d'être parquées dans un espace inapproprié. *"Nous avons regagné le cinéma, jeudi soir, d'où nous ne sortirons que morts si aucune solution n'est trouvée à notre problème par notre relogement, car nous ne voulons plus des solutions provisoires. Monsieur le chef de daïra est venu sur place et a constaté l'état dans lequel survivent nos familles, en nous donnant la promesse*

de tout faire pour une prise en charge de notre problème et pour ordonner des travaux de réfection de la toiture du cinéma, en extrême urgence."

Pour rappel, ces familles occupent des carreaux de quelques empanx grignotés sur la scène et sur l'espace de circulation de l'avant-scène où sont érigées des tentes constituées de bâche, de tissu et de plastique, à l'image de celles qui peuplent nos marchés.

S'entassant à plusieurs dans des sortes d'igloos où la promiscuité, le manque d'hygiène et d'eau sont les caractères communs de leur vie dans cet endroit, les familles espèrent que les promesses données par les autorités soient rapidement concrétisées, car elles continueront de refuser les solutions palliatives, comme cela été le cas le week-end dernier.

M. EL BEY